



## Global Knowledge Index and Iraq's position in it for the year 2023

Ahmed Ibrahim Hussein Ali Al-Obaidi<sup>\*a</sup>

a.Ministry of Higher Education and Scientific Research/ Department of Missions and Cultural Relations Baghdad.

### Abstract

Global Knowledge Index – GKI 2023 is a leading knowledge and development tool, developed in collaboration between UNDP-Regional Bureau for Arab States and the Mohammed bin Rashid Al Maktoum Knowledge Foundation. Since its inception in 2017, the index provides a comprehensive framework for understanding and measuring knowledge-related performance globally. The Global Knowledge Index provides a valuable perspective on diverse aspects of knowledge and development, which are critical to shaping informed development policies. The index comprises seven composite sub-indicators, covering six sectors such as higher education, TVET, pre-university education, ICT, research, development and innovation, and economics, taking into account enablers. The 2023 release continues to use the improved methodology introduced in 2021. Looking ahead to 2024, the index is set to be updated to reflect the dynamic reality of global development, in an ongoing effort to maintain its adaptability to changing global trends. The results were announced during a panel discussion titled "Building Knowledge Cities Together: UNDP and the Mohammed bin Rashid Al Maktoum Knowledge Foundation Partnership for the Fifth Industrial Revolution, which was held as part of the Knowledge Summit being held at the Dubai World Trade Centre from 21 to 22 November 2023, and the virtual session ran until 23 November 2023.

Global Knowledge Index highlights the strengths and weaknesses of countries' performance across various indicators, with a particular focus on the close relationship between knowledge and development. It is the only indicator that assesses the extent of interaction with knowledge at the national level, and serves as a major source of global development data. By providing comprehensive and reliable data, the Global Knowledge Index (GKI) enables countries and decision-makers to understand current transformations and future challenges, facilitating the formulation of a comprehensive vision and the identification of sustainable growth paths for the six target sectors.

### Information

Received: 1/3/2024  
Revised: 20/3/2024  
Accepted: 1/4/2024  
Published: 6/7/2024

### Keywords:

Global Knowledge Index  
Knowledge Society  
Innovation  
Economy  
Iraq

## مؤشر المعرفة العالمي وموقع العراق فيه لعام 2023

احمد ابراهيم حسين علي العبيدي<sup>\*a</sup>

a. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البعثات والعلاقات الثقافية بغداد.  
يعد مؤشر المعرفة العالمي لعام 2023 أداة رائدة في مجال المعرفة والتنمية، تم تطويره بالتعاون بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - المكتب الإقليمي للدول العربية ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة. منذ انطلاقتها في عام 2017، يوفر المؤشر إطاراً شاملاً لفهم وقياس الأداء المرتبط بالمعرفة على مستوى العالم. ويقدم مؤشر المعرفة العالمي منظوراً قيماً حول جوانب المعرفة والتنمية المتنوعة، والتي تعتبر حاسمة لتشكيل سياسات التنمية المستنيرة. يضم المؤشر سبعة مؤشرات فرعية مركبة، تغطي ست قطاعات مثل التعليم العالي، التعليم والتدريب الفني والمهني، التعليم قبل الجامعي، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، البحث والتطوير والابتكار، والاقتصاد، مع الأخذ في الاعتبار عوامل التمكين. يواصل الإصدار لعام 2023 استخدام المنهجية المحسنة التي تم تقديمها في عام 2021. واستشرافاً لعام 2024، من المقرر تحديث المؤشر ليعكس الواقع الديناميكي للتنمية العالمية، في جهد مستمر للحفاظ على قابليته للتكيف مع التوجهات العالمية المتغيرة. إذ تم الإعلان عن النتائج خلال حلقة نقاشية بعنوان "بناء مدن المعرفة معاً: شراكة برنامج الأمم المتحدة

\* Corresponding author : E-mail addresses : ahmedalirusia2020@yahoo.com.

الإيماني ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة من أجل الثورة الصناعية الخامسة"، والتي عقدت ضمن فعاليات قمة المعرفة التي يتم تنظيمها في مركز دبي التجاري العالمي خلال الفترة من 21 إلى 22 نوفمبر/تشرين الثاني 2023، واستمرت الجلسة الافتراضية حتى 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 .  
يسلط مؤشر المعرفة العالمية الضوء على نقاط القوة والضعف في أداء البلدان عبر مختلف المؤشرات، مع التركيز بشكل خاص على العلاقة الوثيقة بين المعرفة والتنمية. وهو المؤشر الوحيد الذي يقيم مدى التفاعل مع المعرفة على المستوى الوطني، وهو بمثابة مصدر رئيسي للبيانات للتنمية العالمية. ومن خلال توفير بيانات شاملة وموثوقة، تمكن مؤشر المعرفة العالمي GKI الدول وصناع القرار من فهم التحولات الحالية والتحديات المستقبلية، مما يسهل صياغة رؤية شاملة وتحديد مسارات النمو المستدام للقطاعات الستة المستهدفة .  
**الكلمات المفتاحية:** مؤشر المعرفة العالمي، مجتمع المعرفة، الابتكار، الاقتصاد، العراق.

## المقدمة

تُقاس قوة الدول في الألفية الثالثة ليس فقط بقدرتها العسكرية أو إنجازها الاقتصادي، بل أيضاً بما تحقّقه في مجال العلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي والابتكار، وبمدى مواكبتها لعصر المعرفة، وبما تملكه من قوى ناعمة، وتستثمره من أصول غير ملموسة. ومن ثم كان من الضروري قياس مؤشرات وأدلة مرگبة تهدف إلى إجراء تحليل مقارنة للتحوّل إلى عصر المعرفة والحداثة على المستوى العالمي. وتُعرف القوة الناعمة (Soft Power) باعتبارها «استقطاب آخرين وجذبهم عبر آليات تقوم على الإقناع والجاذبية، بالاعتماد بشكل أكبر على موارد ناعمة غير مادية؛ مثل الثقافة، والفنون والأداب والتعليم، والقيم السياسية، وشرعية السياسات الخارجية، لتحقيق النواتج المنشودة»، وهي ترتكز من حيث المبدأ على رأس مال بشري «ميدع» قادر على التطوير والابتكار وإنتاج سلع وخدمات رمزية. وتُشير مؤشرات التنمية العالمية إلى أن الدول التي حققت معدلات أداء مُتميزة في مجالات التقدم العلمي والمعرفي، والتطوير التقني، والتنمية الاقتصادية، توجّه نسبة عالية من إنفاقها الرأسمالي لصالح الأصول المنتجة للقوى الناعمة.

يتسم العصر المعرفي واقتصاده بالألفية الثالثة، وثورة التكنولوجيات الذكية (المُمثلة للثورة الصناعية الرابعة) بتزايد معدلات الاستثمار في «الأصول غير الملموسة (Intangible Assets)» بالمقارنة بالأصول الطبيعية أو الثابتة. وحيث إن الأصول غير الملموسة تمثل القوى الدافعة لزيادة «المخزون المعرفي» وتعظيم معدلات الاستفادة من تطبيقاته، فإنها تُعدّ عنصراً هاماً لحدوث الابتكار وتأكيد مردودة الاقتصادي. وبرغم تعدد الاجتهادات في مجال تصنيف الأصول غير الملموسة، فإن التصنيف الأكثر استخداماً يُقسّم الأصول غير الملموسة إلى ثلاثة مجموعات، تختص الأولى «بالأصول المعلوماتية» التي تتضمن برمجيات الحاسب الآلي، وقواعد البيانات، وتطبيقات الإنترنت. وتعتمد المجموعة الثانية على «الملكية الابتكارية» التي تشمل البحث العلمي والتطوير والابتكار، وحقوق الطباعة والنشر، والملكية الفكرية، والتصاميم الصناعية. في حين ترتبط المجموعة الثالثة «بالجداريات الاقتصادية» التي تشمل تنمية رأس المال البشري، ودراسات السوق، وإنتاج العلامات التجارية، ودراسات الدعاية والإعلان. وتُشير مؤشرات التنمية الدولية في عدد من الدول ذات الإنجاز المتميز في مجال التنمية المعرفية والاقتصادية (مثل الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، والسويد، وسويسرا، فنلندا) إلى أن الاستثمار في الأصول غير الملموسة يمثل نحو ( 40 % ) إلى ( 50 % ) من جملة مخصصاتها الاستثمارية.

## اشكالية البحث واهدافه

يهدف الباحث إلى تقديم مقياس موضوعي للمعرفة لدورها المهم في تحقيق التنمية البشرية المستدامة من خلال اعتماد مؤشر المعرفة العالمي وهو عبارة عن مبادرة مشتركة بين برنامج الأمم المتحدة الإيماني ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة. يتألف المؤشر من ستة ركائز قطاعية وركيزة داعمة تتعلق بالبيئة التمكينية العامة . يمكن للباحث القول ان مجتمع المعرفة بأنه مدخل إنساني معاصر مبني على المعرفة المعاصرة المتطورة وتمثل أنظمة جديدة لدعم الحياة. فهو يعني الحاجة إلى فهم كامل لتوزيع المعرفة والوصول إلى المعلومات والقدرة على تحويل المعلومات إلى معرفة. إن فهم المعرفة هو التحدي المركزي عند تعريف مجتمع المعرفة. ومن خلال تصورنا الحالي لمجتمع المعرفة، من المهم التأكيد على دور مجتمع المعرفة في التنمية المستقبلية للمجتمع الإنساني. تعتبر أنظمة دعم الحياة من الركائز الأساسية لتنمية المجتمع البشري. وفي هذا الصدد، يمثل مجتمع المعرفة نموذجاً جديداً للتنمية المستقبلية ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنمية المستدامة. ولهذا السبب فإن نموذج الاستدامة لمجتمع المعرفة هو إطار محتمل لتنمية المجتمع البشري مما يؤدي إلى التماسك الاجتماعي والقدرة التنافسية الاقتصادية والاستقرار واستخدام الموارد والتنمية الاقتصادية وحماية التنوع البيولوجي والنظام البيئي .

أن التساؤل الذي يجب طرحه في هذا المجال والذي يعبر عن مشكلة البحث : ما هي خصائص هذه الدول وسماتها المميزة؟ وما هي التوجهات والسياسات التي ارتكزت عليها من أجل إحداث هذه الفجرات العلمية والمعرفية والتنمية وضمان استدامتها؟

## أولاً : مجتمع المعرفة

من الناحية المنهجية، فإن مؤشر المعرفة هو المتوسط البسيط لدرجات الأداء المعيارية لبلد أو منطقة على المتغيرات الرئيسية في ثلاث ركائز لاقتصاد المعرفة - التعليم والموارد البشرية، ونظام الابتكار، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT). يعتمد مجتمع المعرفة على الحاجة إلى توزيع المعرفة والوصول إلى المعلومات والقدرة على تحويل المعلومات إلى معرفة. يعد توزيع المعرفة أحد المتطلبات الأساسية لمجتمع المعرفة. ويجب أن يقوم على الإنصاف وعدم التمييز والعدالة والتضامن. وهو يعني ضمناً فهم المعرفة باعتبارها الركيزة الأساسية لمجتمع المعرفة. فالمعرفة أكثر اتساعاً من المعلومات. إذ يتطلب معالجة المعلومات بهدف محدد هو الحصول على الفهم المفاهيمي لأنظمة دعم الحياة ضمن نظام ثقافي معين. إن التحقق من صحة المعلومات على المستوى العالمي أمر جوهري بالنسبة لمجتمع المعرفة. لذا فإن الوصول إلى مجمع المعلومات العالمي هو القوة الدافعة الرئيسية لتنمية مجتمع المعرفة. وتتمثل القدرة على تحويل المعلومات إلى معرفة في قدرة النظام الثقافي على تحويل

وخلق فرص عمل أكثر وأفضل، وتحديد الأولويات التي ستساعد الاتحاد والدول الأعضاء على التركيز، مثل:<sup>2</sup>

- جعل أوروبا مكاناً أكثر جاذبية للاستثمار والعمل
- المعرفة والابتكار من أجل النمو
- خلق فرص عمل أكثر وأفضل.

كما يمكن للباحث التعبير عن مجتمع المعرفة وفق المخطط الآتي :

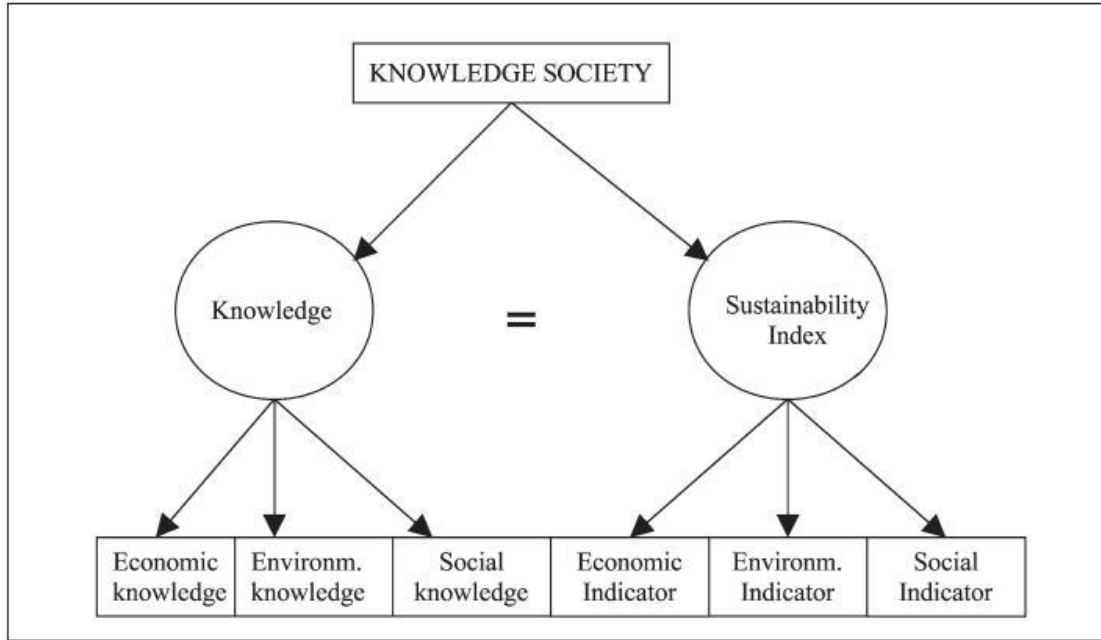
المعلومات المتاحة إلى قيم علمية وتكنولوجية تستخدم في الحياة اليومية. يعتمد ذلك بشدة على النظام الثقافي والاجتماعي. ظهر مفهوم "مجتمع المعرفة" في نهاية التسعينيات ويستخدم بشكل خاص من قبل البعض في الأوساط الأكاديمية كبديل لـ "مجتمع المعلومات".<sup>1</sup>

اعتمدت منظمة اليونسكو، على وجه الخصوص، مصطلح "مجتمع المعرفة"، أو بديله "مجتمعات المعرفة"، ضمن سياساتها المؤسسية. لقد كان هناك قدر كبير من التفكير في هذه القضية، والتي تسعى جاهدة إلى دمج مفهوم أكثر تكاملاً لا يتعلق فقط بالبعد الاقتصادي. على سبيل المثال، كتب عبد الواحد خان (المدير العام المساعد للاتصالات والمعلومات في اليونسكو): "مجتمع المعلومات هو لبنة بناء مجتمعات المعرفة. وفي حين أرى أن مفهوم "مجتمع المعلومات" مرتبط بفكرة "الابتكار التكنولوجي"، فإن مفهوم "مجتمعات المعرفة" يتضمن بعداً للتحويل الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي والمؤسسي، وتحولاً أكثر تعددية وتنموية. وجهة نظر. ومن وجهة نظري فإن مفهوم "مجتمعات المعرفة" أفضل من مفهوم "مجتمع المعلومات" لأنه يجسد بشكل أفضل تعقيد وديناميكية التغييرات التي تحدث. المعرفة المعنية مهمة ليس فقط للنمو الاقتصادي ولكن أيضاً لتمكين وتطوير جميع قطاعات المجتمع. وهناك فارق بسيط في هذه المناقشة، التي تتعلق باللغات الرومانية فقط، وهو التمييز بين "sociedad del conocimiento" و "sociedad del saber" (والتي تُترجم كل منهما إلى "مجتمع المعرفة" باللغة الإنجليزية). ويشتمل مفهوم "السيوف" على يقين أكثر دقة أو عملية، في حين يشمل مفهوم "الوعي" شمولية أكثر عالمية أو تحليلية. يرى أندريه جورز أن مصطلح "conocimientos" يشير إلى "المحتويات المستهدفة ذات الطابع الرسمي، والتي لا يمكن، بحكم تعريفها، أن تنتمي إلى الأشخاص... أما مصطلح "الصابر" فيتكون من تجارب وممارسات أصبحت أدلة وعادات بديهية".<sup>7</sup> بالنسبة لغورز، يغطي "الذكاء" النطاق الكامل للقدرات التي تسمح بالجمع بين "السيوف" و "الوعي". ثم يقترح ترجمة "مجتمع المعرفة" إلى "مجتمع الذكاء" على أي حال، بشكل عام، في هذا السياق، يتم استخدام المصطلحين "sociedad del conocimiento" و "sociedad del saber" بالتبادل، على الرغم من أن كلمة "conocimiento" تبدو أكثر شيوعاً من "صابر"، على الأقل في الإسبانية.

إن دور مجتمع المعرفة في الحياة المعاصرة يعتمد على مستوى التطور الجديد للعلوم والتكنولوجيا. ومع العلم المعرفي سيصل المجتمع الحديث إلى مستواه الأساسي، مما يتيح الفرصة لعامة الناس للاستفادة من تطور مجتمع المعرفة. لا تزال أوروبا بحاجة إلى رؤية لمجتمع قادر على دمج كبار السن والشباب من أجل تنمية النمو والتماسك الاجتماعي على المدى الطويل. نحن بحاجة إلى اقتصاد ديناميكي لتحفيز طموحاتنا الاجتماعية والبيئية. ولهذا السبب تقترح المفوضية بداية جديدة لاستراتيجية لشبونة، مع تركيز الجهود على النمو الدائم

<sup>2</sup> Naim Hamdija Afgan, Maria G. Carvalho (2010) : The Knowledge Society: A Sustainability Paradigm , Cadmus journal , <https://www.cadmusjournal.org/node/14>

<sup>1</sup> Naim Hamdija Afgan, Maria G. Carvalho (2010) : The Knowledge Society: A Sustainability Paradigm , Cadmus journal , <https://www.cadmusjournal.org/node/14>



شكل (1) مجتمع المعرفة

. وكان هذا المصطلح هو الأكثر استخدامًا قبل أن يحظى تعبير "مجتمع المعلومات" بالقبول العام؛ لقد حددت الظاهرة الاجتماعية الاقتصادية الناشئة حديثاً من خلال التأكيد على حقيقة أن الهياكل القديمة للعصر الصناعي قد تم استبدالها بهياكل جديدة بدلاً من التركيز على "محتواها". إن مجتمع المعلومات هو مصطلح وثيق الصلة ويستخدم على نطاق واسع اليوم (3). على الرغم من أن مصطلحي "مجتمع المعلومات" و "مجتمع المعرفة" غالباً ما يستخدمان بالتبادل، إلا أن هناك فرقاً يجب فهمه. إن فكرة "مجتمع المعلومات" كما نفهمها اليوم، تقوم في المقام الأول على الإنجازات التكنولوجية التي نتجت عن ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT). في حين أن فكرة الإنترنت كشبكة عامة ومنصة للوصول الشامل والعدال إلى موارد المعرفة هي في صميم مفهوم "مجتمع المعرفة"، فإن الفكرة لها آثار أوسع بكثير لأنها لها آثار اجتماعية وسياسية وثقافية وثقافية. وحتى الأبعاد الأخلاقية. ينبغي أن تستند خطط الدخول في مجتمع المعرفة إلى الفهم الواضح بأنه حتى في مجتمع اليوم الذي تقوده التكنولوجيا، يمكن أن يسير التحكم في المعرفة والوصول إليها جنباً إلى جنب مع عدم المساواة الخطيرة والاستبعاد والصراع الاجتماعي. ومن الناحية المثالية، ينبغي لمجتمع المعرفة الحقيقي أن يدمج جميع أعضائه ويعزز أشكالاً جديدة من التضامن تشمل الأجيال الحالية والمستقبلية. ولا ينبغي استبعاد أحد من مجتمعات المعرفة، حيث المعرفة منفعة عامة ومتاحة لكل فرد.<sup>4</sup>

#### ثانياً : اقتصاد المعرفة

اقتصاد المعرفة، أو الاقتصاد القائم على المعرفة، هو نظام اقتصادي يعتمد فيه إنتاج السلع والخدمات بشكل أساسي على أنشطة كثيفة المعرفة تساهم في التقدم في الابتكار التقني والعلمي يركز اقتصاد المعرفة على الأهمية الأساسية لرأس المال البشري في اقتصاد القرن

لقد كانت المعرفة في قلب النمو والتطور منذ زمن سحيق. لقد كانت القدرة على الاختراع والابتكار وخلق معارف جديدة لتحفيز تطوير منتجات وعمليات وخدمات جديدة تساعد على تحسين نوعية الحياة هي المهنة الرئيسية للبشرية. إن مصطلحات "مجتمع المعرفة" و "الاقتصاد القائم على المعرفة" ومع ذلك، فهي المصطلحات التي تمت صياغتها في الأونة الأخيرة. من المهم للفهم الصحيح التمييز بين المعرفة والمعلومات. المعرفة تمكن أصحابها بالقدرة على العمل - فكرية أو جسدية. المعرفة هي مسألة القدرة المعرفية. ومن ناحية أخرى، تأخذ المعلومات شكل بيانات منظمة ومنسقة تظل سلبية وخاملة حتى يتم استخدامها من قبل أولئك الذين لديهم المعرفة اللازمة لتفسيرها ومعالجتها. من المحتمل أن يكون مصطلح مجتمع المعرفة قد استخدم لأول مرة من قبل بيتر دراكر في عام 1969 . وليس من قبيل الصدفة أن الفكرة ظهرت مع مفاهيم مثل مجتمعات التعلم، والتعليم مدى الحياة، وما إلى ذلك؛ ويرتبط مفهوم مجتمع المعرفة ارتباطاً وثيقاً بهذه الأمور. بالمعنى الواسع، كان كل مجتمع مجتمع معرفة، حيث يجب أن يكون لكل مجتمع أصوله المعرفية. ومع ذلك، عند استخدام المصطلح في السياق الحالي، فإنه غالباً ما يشير إلى مجتمع تكون فيه المعرفة عاملاً أساسياً في الإنتاجية الاقتصادية على عكس المجتمعات التي لا يزال رأس المال والعمالة يحكمانها. هناك فرق كبير آخر بين "مجتمع المعرفة" كما هو مفهوم اليوم ومجتمعات المعرفة السابقة. وينصب التركيز اليوم على حقوق الإنسان والشمولية ومشاركة جميع شرائح المجتمع. مجتمع المعرفة يولد المعرفة ويطبّقها من أجل ازدهار ورفاهية شعبه ومن أجل التنمية الشاملة.<sup>3</sup>

تم استخدام مصطلح وثيق الصلة "مجتمع ما بعد الصناعة" في وقت مبكر من عام 1914، أي قبل 100 عام. وكان دانييل بيل هو الذي أعاد استخدامها في كتابه الشهير "مجيء مجتمع ما بعد الصناعة"

<sup>4</sup> <https://ebooks.inflibnet.ac.in/lisp1/chapter/what-is-a-knowledge-society/>

<sup>3</sup> <https://ebooks.inflibnet.ac.in/lisp1/chapter/what-is-a-knowledge-society/>

المعرفة العالمية واستيعابها وتكييفها مع الاحتياجات المحلية وإنشاء تكنولوجيا جديدة؛

4- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتسهيل إنشاء المعلومات ونشرها ومعالجتها بشكل فعال

يرى مايكل بورتر، أستاذ كلية إدارة الأعمال بجامعة هارفارد، ومبتكر نموذج القوى الخمس لبورتر لتحليل الأعمال، أنه في اقتصاد اليوم، تعتمد قدرة الشركة على تطوير ميزة تنافسية والحفاظ عليها في السوق بشكل متزايد على قدرتها على تحقيق تقدم سريع. التكيف مع عالم دائم التغيير من خلال استخدام الابتكار المستمر في عملياتها وأنظمة أعمالها. تستوعب مشاريع البحث والتطوير نسبة متزايدة من موارد الشركة.

رابعاً : مؤشر المعرفة العالمي وموقع العراق فيه

قبل الولوج في مؤشر المعرفة العالمي GKI مدار البحث , لا بد للباحث من الإشارة الى بيانات مكتب اليونسيف في بغداد , اذ تم الاعلان بتاريخ 19 تموز, 2022 ان حوالي ثلاثة أرباع الشباب من الفئة العمرية 15-24 في 92 بلداً, حسب البيانات المتاحة, بما في ذلك العراق, يفتقرون إلى فرص اكتساب المهارات اللازمة للتوظيف, حسبما أفاد تقرير حديث نُشر اليوم عن هيئة التعليم واليونسيف, بمناسبة اليوم العالمي لمهارات الشباب. اذ ان وجود جيل من الأطفال والشباب المهتمين المتمتعين بالمهارات والخبرات الرقمية , هو أمر بالغ الأهمية تحقيق الازدهار, والتقدم, والنجاح الاجتماعي والاقتصادي. لكن أغلب الأطفال والشباب, في شتى أرجاء المعمورة قد خذلنهم أنظمة التعليم, وتركهم دون تعليم, وبلا إلهام, ولا مهارات – وهي العاصفة المثالية لعدم الإنتاجية. لذا لا بد من تفعيل الاستثمار المجدي اقتصادياً, والحد من الرصينة من أجل تعزيز التعلم وتنمية المهارات لجيل اليوم وأجيال المستقبل وبشكل عاجل لمعالجة هذه الأزمة."

وفي العراق, حيث يمثل الشباب الفئة الأكبر من السكان, يذكر التقرير أن 59.2% من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15-24 عاماً يفتقرون إلى المهارات الرقمية التي تمكنهم من أداء الأنشطة الأساسية المرتبطة بالكمبيوتر . كما يفتقر الشباب إلى فرص الحصول على التعليم القائم على المهارات الحياتية, والقابلية للتوظيف, والمهارات الريادية التي ستمكنهم من الانتقال السلس إلى سوق العمل. فضلاً عن ذلك, ليس ثمة فرص كثيرة لتزويد الشباب بالمهارات اللازمة لرفع مستوى انخراطهم المدني لكي يصبحوا مواطنين فاعلين وواعين, ورفع وتيرة مشاركتهم في عمليات صنع القرار. ويذكر التقرير أيضاً أن بلدان العالم ومنها العراق , مع ارتفاع نسب الشباب خارج التعليم, وتدني مستويات التحصيل في مهارات التعليم الثانوي, تواجه أزمة مهارات, حيث نجد غالبية الشباب غير مؤهلين للمشاركة في القوة العاملة حالياً . ويضيف التقرير أن الفوارق العميقة بين البلدان, ولا سيما في المجتمعات الأكثر فقراً, تتزايد مع اتساع هوة اللامساواة. ففي بلد واحد على الأقل من كل ثلاثة بلدان التي تتوفر بيانات عنها, نجد أن 85% من الشباب خارج مسار التعليم الثانوي, والمهارات الرقمية, وتحصيل المهارات المؤهلة للتوظيف.

وعلى الصعيد الحكومي , قامت الحكومة العراقية في 2 اذار 2023 بصرف 25 مليار دينار لتطوير القدرات الرقمية للشباب ,

الحادي والعشرين . إن التوسع السريع للمعرفة والاعتماد المتزايد على الحوسبة, وتحليلات البيانات الضخمة , والأتمتة, يعمل على تغيير اقتصاد العالم المتقدم إلى اقتصاد أكثر اعتماداً على رأس المال الفكري والمهارات, وأقل اعتماداً على عملية الإنتاج. لقد شاع مصطلح "اقتصاد المعرفة" على يد مستشار إدارة الأعمال الشهير بيتر دراكر, أولاً في كتابه الصادر عام 1966 بعنوان "المدير التنفيذي الفعال", ثم في كتابه الصادر عام 1969 بعنوان "عصر الانقطاع". كان دراكر متقدماً على عصره بكثير من خلال تركيزه على المعرفة/المهارات, وتحليل البيانات والأداء القابل للقياس, والإدارة الإستراتيجية بالأهداف (MBO).<sup>5</sup>

هناك تغيير في متطلبات المهارات وتحول في الأصول (الموجودات) , اذ يتميز اقتصاد المعرفة بوجود نسبة أعلى من الموظفين ذوي المهارات العالية الذين تتطلب وظائفهم معرفة أو مهارات خاصة. على عكس الماضي, عندما كان الاقتصاد يعتمد بشكل كبير على وظائف العمالة غير الماهرة وكان يتألف في المقام الأول من إنتاج السلع المادية, يتكون الاقتصاد الحديث بشكل أكبر من صناعات الخدمات والوظائف التي تتطلب التفكير وتحليل البيانات. يُعرف الاقتصاد الحديث أيضاً باسم اقتصاد ما بعد الصناعة أو اقتصاد المعلومات - في إشارة إلى الأهمية المركزية لتكنولوجيا المعلومات (IT) في اقتصاديات الدول المتقدمة . ففي اقتصاد المعرفة الجديد, غالباً ما تكون الأصول الأكثر قيمة التي تمتلكها الشركة هي أصول غير ملموسة - مثل براءات الاختراع أو حقوق النشر أو البرمجيات أو العمليات الاحتكارية. وهو يتناقض مع العصور الاقتصادية السابقة - الاقتصاد الزراعي, حيث كانت الأرض عادة هي الأصول الأساسية, والاقتصاد الصناعي, حيث كانت مصانع التصنيع والمعدات أصولاً رئيسية لمعظم الشركات.

إن اقتصاد المعرفة يدعم ويغذي الابتكار والبحث والتقدم التكنولوجي السريع. اذ إن الغالبية العظمى من العاملين في اقتصاد المعرفة يجيدون استخدام الكمبيوتر بشكل كبير ويتمتعون بمهارة في إنشاء نماذج الأعمال والمالية. هناك تركيز متزايد على جمع البيانات وتحليلها, وعلى تطوير الخوارزميات والذكاء الاصطناعي<sup>6</sup> اما الركائز الأربع لإطار اقتصاد المعرفة فهي :

[https://en.wikipedia.org/wiki/Knowledge\\_Economic\\_Index#The\\_4\\_pillars\\_of\\_the\\_Knowledge\\_Economy\\_framework](https://en.wikipedia.org/wiki/Knowledge_Economic_Index#The_4_pillars_of_the_Knowledge_Economy_framework)

- 1- نظام اقتصادي ومؤسسي لتوفير الحوافز للاستخدام الفعال للمعرفة الحالية والجديدة وازدهار ريادة الأعمال؛
- 2- مجموعة سكانية متعلمة وماهرة لإنشاء المعرفة ومشاركتها واستخدامها بشكل جيد؛
- 3- نظام ابتكاري فعال يضم الشركات ومراكز الأبحاث والجامعات والاستشاريين والمنظمات الأخرى للاستفادة من المخزون المتزايد من

<sup>5</sup>Knowledge Economy, Corporate finance institute, <https://corporatefinanceinstitute.com/resources/economics/knowledge-economy/>

<sup>6</sup>Knowledge Economy, Corporate finance institute, <https://corporatefinanceinstitute.com/resources/economics/knowledge-economy/>



مجموع 116.9 تيريليون دينار) حسب بيانات وزارة المالية العراقية – دائرة المحاسبة – نظام توحيد حسابات الدولة على الموازنة الاتحادية لغاية كانون الاول 2022 وهي اقل حتى من الانفاق الحكومي على قطاع التعليم العالي في دولة المغرب على سبيل المثال .

بتوفير فرص عمل لهم بعد التأهيل، بعد إشارتهم إلى أن غياب فرص العمل سيعني هدرا لهذا المبلغ الكبير . وعلى صعيد متصل يمكن للباحث القول ان الانفاق الحكومي على قطاع التعليم العالي في العراق لا يتجاوز 1% من مجموع الموازنة العامة لعام 2022 اي (2.33 تيريليون دينار = 1.1 مليار دولار من



## الإنفاق الحكومي على التعليم العالي في الدول العربية

الإنفاق الحكومي

عدد الجامعات

عدد الجامعات	الدولة	الإنفاق الحكومي (مليار دولار)
65	السعودية	50
111	الجزائر	6.02
34	قطر	4.97
66	مصر	2.9
61	الإمارات	2.66
25	الكويت	2.097
48	لبنان	1.238
30	المغرب	1.12



المصدر:

إنتاج الشروق الرقمي

© WWW.ECHOROUKONLINE.COM

### شكل (2) الانفاق الحكومي على قطاع التعليم العالي في الوطن العربي

الامر سوف يرفع من خبرات وكفاءة الخريج العراقي قبل الحصول على أي فرصة تعيين وهذا أمر إيجابي . إذ يمكن تفعيل دور قطاع الصناعة في العراق الذي من المفترض أن يساهم بتشغيل شرائح عديدة من المجتمع، تدهورا كبيرا منذ العام 2003 ولغاية الآن، في ظل توقف أغلب المعامل والتوجه للاستيراد، وقد قدر اتحاد الصناعات العراقية قبل سنوات، نسبة المشاريع المتوقفة بـ40 ألف مشروع، ودائما ما تتضمن البرامج الحكومية المتعاقبة موضوع تنشيط الاقتصاد والصناعة المحلية، لكن من دون تحقيق أي وعد، بل يستمر التبادل التجاري مع دول المنطقة مع إهمال الصناعة المحلية.

ان إدخال الشباب لهكذا دورات أمر مهم، لكن مقابل ذلك يجب أن تكون هناك فرص عمل مخصصة لهم ما بعد تلك الدورات، فليس من الصحيح صرف هكذا مبالغ لتطوير مهارات وخبرات الشباب، ثم يبقون بلا أي عمل . فالحكومة ممكن أن توفر لهؤلاء الشباب فرص عمل لدى القطاع الخاص، بعد إدخالهم لدورات التطوير الرقمية من

من وجهة نظر الباحث الاقتصادية يمكن القول ان "العامل العراقي، بصورة عامة لا يمتلك المهارة عكس العمال الأجانب الذين يمتازون بكثرة الإنتاجية على عكس المحلي، وهذا بسبب عدم وجود دورات التدريب المهني ودورات رفع الكفاءة والخبرات، وهذا العمل من اختصاص وزارة العمل والشؤون الاجتماعية " ، ففي بعض دول المنطقة هناك تقييم للعمال بشكل دوري، إذ يحصل العامل على نقاط أثناء التقييم، وهذه النقاط بدورها ترفع من راتبه حسب كفاءته وخبرته، وهذا الأمر غير مطبق في العراق، ولهذا نجد هناك أكثر من مليون عامل أجنبي يعمل في العراق، وكان الأولى بهذه الفرص أن تكون للشباب العراقي، ممن يدخلون دورات التدريب المهني ودورات رفع الكفاءة والخبرات، بكافة الاختصاصات والمجالات . وان صرف 25 مليار دينار لهيئة الإعلام والاتصالات بهدف تطوير القدرات الرقمية، سابقة تحصل لأول مرة في العراق، وهذا ما يؤكد أن من يشارك بتلك الدورات سيحصل على شهادات رسمية من قبل هيئة الإعلام، وهذا

تسعى المنظمات الدولية والإقليمية في إطار ما سبق إلى تطوير مؤشرات إحصائية وأدلة مركبة تسهم في إجراء تحليل دولي مقارنة لقياس معدلات الأداء المعرفي من أجل التنمية على المستوى العالمي. ومن أهم هذه الأدلة وأكثرها شمولاً في الوقت الراهن «مؤشر المعرفة العالمي (Global Knowledge Index)»، الذي يطلقه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتعاون مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة. حيث يعتمد المؤشر على قياس معدلات أداء سبعة قطاعات ذات تأثير في إنتاج ونشر وتطبيق المعرفة هي: التعليم قبل الجامعي، والتعليم العالي، والتعليم الفني والمهني، والبحث العلمي والابتكار، والتنمية الاقتصادية، وتقنية المعلومات والاتصالات، إضافة إلى البيانات التمكينية الداعمة للمناخ المعرفي. وقد أوضح مؤشر المعرفة العالمي (Global Knowledge Index) للعام (2020) بأن الثلاث دول الأفضل أداءً معرفياً هي سويسرا والولايات المتحدة الأمريكية وفنلندا، يليها في المرتبة من الرابعة إلى السابعة السويد وهولندا ولوكسمبورج وسنغافورة، في حين حصدت كل من الدنمارك والمملكة المتحدة وهونج كونج المراتب الثامنة والتاسعة والعاشر على التوالي. ومن هنا فإن الدول العشر الكبار معرفياً في عام 2020 تتضمن سبع دول من الاتحاد الأوروبي، ودولتين من قارة آسيا، والولايات المتحدة الأمريكية من قارة أمريكا الشمالية. والجدير بالذكر أن نفس العشر دول السابقة قد حصدت أيضاً أفضل المراتب في مؤشر الابتكار العالمي (Global Innovation Index) لنفس العام. حيث احتفظت سويسرا برأس قائمة التميز في دليلي المعرفة والابتكار. من ناحية أخرى، مثلت معظم هذه الدول الاقتصادات الأكثر تنافسية في عام 2019 بتقرير التنافسية العالمي (Global Competitiveness Index)، حيث تربعت سنغافورة على رأس القائمة، وانضمت ألمانيا واليابان إلى قائمة التميز. وتجدر الإشارة في هذا المجال إلى أن هذه الدول حافظت على استدامة معدلات الأداء المتميز خلال سنوات الحقبة الثانية من القرن الواحد وعشرين. ومن ثم فإن هذه النتائج تشير في مجملها إلى تميز وزيادة هذه الدول العشر وتمايزها عن الأقران على مستوى الإنجاز العلمي والتكنولوجي والابتكاري والتنموي، بما يؤكد أنهم كبار العالم معرفياً في الألفية الثالثة. وأخيراً، تُفيد النتائج أن هذه القائمة المتميزة معرفياً تنسم بصغر مساحتها ومحدودية حجم سكانها (فيما عدا الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة)، وهي ظاهرة تتطلب الدراسة والتحليل.<sup>7</sup>

أظهرت نتائج مؤشر المعرفة العالمي GKI 2023، أن سويسرا تصدرت قائمة 133 دولة في التقرير، من حيث الأداء في المجالات المعرفية، متفوقة على الولايات المتحدة التي احتلت المركز الأول العام الماضي. وجاءت فنلندا في المركز الثاني، تليها السويد وهولندا. وعلى المستوى العربي، حافظت دولة الإمارات العربية المتحدة على مكانتها الرائدة بين الدول العربية في مؤشر المعرفة العالمية، حيث احتلت المرتبة الـ 26 عالمياً. وهذا يعكس الجهود الاستثنائية التي تبذل بتوجيهات قيادتها الرشيدة لتعزيز ونشر وتبادل المعرفة وبناء الاقتصاد القائم على المعرفة. واحتلت قطر المركز الثاني عربياً، تليها المملكة

خلال شركات الاتصال وغيرها من الشركات، فلا فائدة اقتصادية من صرف هكذا مبالغ دون إيجاد فرص عمل لهم، فهذه المبالغ يجب أن تصرف وفق مخطط مدروس لتشغيل الشباب العاطل عن العمل. أن «مؤسسات الدولة العراقية يجب أن تهتم بالشباب من خلال تقديم الدورات التدريب المهني ورفع الكفاءة، فهذا الأمر سيدفعهم لبحث عن فرص عمل بعد حصولهم على الخبرة والكفاءة، فهناك الكثير من الشباب عاطلون عن العمل، كونهم لا يعرفون العمل بأي مصلحة كانت، وهنا يأتي دور وزارة العمل من خلال تكثيف دورات التدريب المهني بمختلف المجالات والاختصاصات.

هنا لا بد من الإشارة الى عدم توفر البنى التحتية للإنتاج وفضلا عن القطاع الحكومي، فإن مشاريع القطاع الخاص، شهدت توقفاً، بل وانهياراً كبيراً نتيجة لعدم توفر البنى التحتية للإنتاج، من تيار كهربائي أو حماية لازمة، خاصة في ظل الأحداث الأمنية التي يعيشها البلد بصورة مستمرة، ما انعكس سلباً على الشارع العراقي الذي تحول إلى مستهلك للبضائع المستوردة. وكانت هيئة الاستثمار الوطنية، أعلنت في العام 2021، عن إطلاقها مبادرة لدعم الشباب تحت شعار «استثمر في الشباب» برعاية رئيس الحكومة السابق مصطفى الكاظمي، بصندوق قيمته 30 مليار دينار، مع وجود 8 مشاركين من الشباب قدموا مشاريعهم في قطاعات «الصناعة، التقنية، الصحة، التجارة والتعليم». وقد حظي 7 منها بدعم من الشركات الاستثمارية والمصارف التابعة للقطاع الخاص، وتم الاتفاق على عقد لقاءات مباشرة بين المستثمرين الشباب والداعمين لمشاريعهم لوضع الخطوات النهائية لتنفيذها على أرض الواقع.

اعلن عن مؤشر المعرفة العالمي 2017 في قمة المعرفة للعام 2016 تأكيداً على الدور الاستراتيجي للمعرفة واهمية توافر ادوات منهجية لقياسها وحسن ادارتها. ويهتم مؤشر المعرفة العالمي بقياس المعرفة كمفهوم شامل وثيق الصلة بمختلف ابعاد الحياة الانسانية المعاصرة وتكريس ذلك في سياق متناسق يتميز بما يلي :

1- الاستناد إلى رؤية فكرية مبنية على تقارير دولية تؤكد تلازم المعرفة والتنمية، لتتحول بمقتضاها المعادلة من منظور التنمية القائمة على الموارد المادية والطبيعية إلى تنمية قائمة على الموارد المعرفية .  
2- اعتماد المفهوم الواسع للمعرفة، كمضمون متعدد الأبعاد، يمكن ان يتجلى عبر عدد من القطاعات المتكاملة هي التعليم بمختلف مراحلها والبحث والتطوير والابتكار والتكنولوجيا والاقتصاد وغيرها وهذا من شأنه ان التعامل مع المعرفة يؤدي إلى معالجة الفجوات المعرفية بين القطاعات وبداخلها .

3- يعتمد مؤشر المعرفة تركيبة من ستة مؤشرات قطاعية هي التعليم قبل الجامعي والتعليم التقني والتدريب المهني، والتعليم العالي، والبحث والتطوير والابتكار وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاقتصاد، فضلاً عن مؤشر عام عن البيانات التمكينية، واحتسب المؤشر عبر خمسة مستويات، يقوم المستوى الأدنى فيها على مجموعة من 133 متغيراً تغطي مختلف القطاعات الحيوية في الدولة. وهكذا تحولت المبادئ الفكرية والمفاهيم إلى اداة عملية قابلة للتطبيق والتفعيل ليؤسس مؤشر المعرفة العالمي لربط أكثر موضوعية بين مفهومي المعرفة بتعدد ابعادها والتنمية الانسانية المستدامة بمفهومها المعتمد في برنامج الامم المتحدة الانمائي والذي عبرت عنه اهداف التنمية المستدامة الـ 17 لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 .

<sup>7</sup> الموقع الرسمي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة : مؤشر المعرفة العالمي «من أهم المؤشرات الإحصائية التي تقيس معدلات الأداء المعرفي، شباط 2021، <https://mbrf.ae/ar/read/mthahr-alnmo-alsay-dros-dby-llaalm/7#>

والقادمة. سوف نعرض مضمون (مؤشر المعرفة العالمي) الذي يطلقه برنامج الامم المتحدة الانمائي من اجل تحديد مدى قوة الدولة في مجال المعرفة وما (تحققه في مجال العلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي والابتكار، وبمدي مواكبتها لعصر المعرفة).

مؤشر المعرفة العالمي (Global knowledge Index) يعد مدخلا (للنهوض باستراتيجيات التفكير المتقدم في تعزيز اقتصادات المعرفة) لضمان الاقتصاد الرقمي الذي يعزز الرفاهية لشعوب الارض. وينظر للمؤشر كونه أداة (علمية وعملية تسلط الضوء على التحديات وسبل التطوير لتنمية مستدامة للمجتمعات) بل هو مؤشر (مهم ومحكم لتقييم المجتمعات ومدى نموها استنادا إلى المعرفة). ووفق هذا التحديد فان "مؤشر المعرفة العالمي" هو مؤشر لقياس (المعرفة على مستوى العالم كمفهوم شامل مرتبط بشكل وثيق بالتنمية المستدامة، وبمختلف أبعاد الحياة الإنسانية المعاصرة، وبناء مجتمعات واقتصادات المعرفة، ووضع السياسات التنموية لاستشراف المستقبل). وبهذا الخصوص نشير ان المنظمات الدولية والاقليمية قد سعت في اعتماد (مؤشرات احصائية وادلة مركبة تسهم في اجراء تحليل دولي مقارن لقياس معدلات الاداء المعرفي من اجل التنمية على المستوى العالمي).<sup>8</sup>

من اهم هذه المؤشرات هو مؤشر المعرفة العالمي الذي تاتي اهمية من ناحيتين الاولى كونه (ولد في ظرف كانت الساحة العالمية تفتقد إلى مؤشر يقيس المعرفة في علاقتها بالتنمية باعتبار أن المؤشر الوحيد الذي كان موجودا هو مؤشر "منهجية تقييم المعرفة للبنك الدولي" الذي كان يرصد الوضع العام واستعداد البلدان تجاه الاقتصاد القائم على المعرفة لكنه توقف منذ سنة 2012، وبسبب هذا الفراغ جاء مؤشر المعرفة العالمي ليسهم في سده)، اما الثانية هو ذلك الارتباط بين المعرفة وبين متغيرات الحياة المعاصرة وما تقتضيه من رفاهية اجتماعية واقتصادية وصحية وتعليمية.

يقيس المؤشر الاداء المعرفي لدول العالم في (7) قطاعات معرفية مهمة تم ادراجها في المؤشر عند حسابه ويناقشها التقرير الذي يحلل قيمة المؤشر وهي:

- 1-التعليم قبل الجامعي وقيمه في المؤشر 15%
  - 2-التعليم التقني والتدريب المهني وقيمه 15%
  - 3-التعليم العالي وقيمه 15%
  - 4-البحث والتطوير والابتكار وقيمه 15%
  - 5-تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وقيمه 15%
  - 6-الاقتصاد وقيمه 15%
  - 7-البيانات التمكينية وقيمه 10% (التي تشخص السياق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والصحي والبيئي الحاضن لهذه القطاعات).
- كما يلاحظ فان مؤشر المعرفة العالمي يتكون من سبعة موضوعات تشكل مضمون المعرفة وترتبط ارتباطا مباشرا بها سواء على مستوى العلاقة بين هذه الموضوعات او ارتباطها المباشر بالتطورات المعرفية والتنموية المختلفة على مستوى الدول. فالارتباط القوي بين (نوعية رأس المال المعرفي والقدرة على بناء اقتصادات

العربية السعودية والكويت. ويقدم مؤشر المعرفة العالمي 2023 تحليلاً شاملاً لاتجاهات المعرفة العالمية وسط حالة عدم اليقين الاقتصادي في أعقاب جائحة كوفيد-19، بالإضافة إلى تسليط الضوء على التأثيرات طويلة المدى على مختلف جوانب الحياة. ويقيم المؤشر نقاط الضعف الوبائية ويقترح مسارات للتعافي، مع التركيز على دور التكنولوجيا والتعلم والابتكار في إعادة تشكيل المجتمع والاستفادة من البنية التحتية المعرفية لخلق فرص العمل والتنمية المستدامة .

سيقوم الباحث بتقديم بعض البيانات عن الدولة الاولى في التصنيف مدار البحث وهي سويسرا , اذ تعتبر سويسرا من الدول الرائدة في مجال بنيتها التحتية المعرفية. وهي تحتل المرتبة الأولى من بين 133 دولة في مؤشر المعرفة العالمي 2023 والمرتبة الأولى من بين 61 دولة ذات تنمية بشرية عالية جداً. اما جوانب القوة في هذه الدوله فهي :

- 1- اشتراكات الشبكة العنكبوتية واسع النطاق والثابت حسب السرعة لكل مائة شخص
- 2- التعاون المشترك المتزايد بين الجامعة والصناعة في مجال البحث والتطوير
- 3- جودة التدريب المهني .
- 4- التركيز على تدريب الموظفين .
- 5- السيطرة على الفساد .

- اما مجالات التطوير والتحسين
- 1- الاستثمار الأجنبي المباشر، صافي التدفقات (% من الناتج المحلي الإجمالي)
  - 2- معدل المشاركة في التعليم والتدريب الرسمي وغير الرسمي ( الحكومي والخاص)
  - 3- نسبة إيرادات المهن ذات المهارات العالية في مجال التعليم والتدريب المهني والتقني إلى متوسط الأجر
  - 4- نسبة إيرادات المهن ذات المهارات المتوسطة في مجال التعليم والتدريب المهني والتقني إلى متوسط الأجر
  - 5- نسبة الطلاب المسجلين في البرامج المهنية بعد مرحلة الثانوية العامة

تحاول مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة تحقيق مجموعة من الاهداف الاستراتيجية تتمثل في الاتسي :

<https://mbrf.ae/ar/foundation/our-goals>

- 1- تنمية الدور المعرفي والثقافي للغة العربية
  - 2- تنمية رأس المال البشري المعرفي
  - 3- الارتقاء بمستوى البحث العلمي
  - 4- استشراف المستقبل وتعزيز الابتكار وريادة الأعمال المعرفية
  - 5- تعزيز مستوى الأداء المؤسسي والتنمية المستدامة
- اما الرؤية vision فهي (( مؤسسة عالمية رائدة في مجال المعرفة والتنمية))
- والرسالة mission فهي (( نشر المعرفة عالمياً؛ لتنمية المجتمعات، عبر: تحسين جودة التعليم ودعم البحث العلمي وريادة الأعمال وتفعيل الدور المعرفي والثقافي للغة العربية)).

بشكل عام لا زلنا نقدم الرؤى حول المؤشرات العالمية التي يراد منها خلق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية للدول وضمان تنميتها المستدامة املا في ضمان الرخاء للاجيال الحالية

<sup>8</sup> د. حمزة محمود شمخي , مؤشر المعرفة العالمي وموقع العراق فيه , كلية الادارة والاقتصاد – جامعة كربلاء , مقال منشور بتاريخ 25-04-2022 , <https://business.uokerbala.edu.iq/wp/archives/17710>



- معرفة متينة، قادرة على تحقيق تنمية عادلة ومستدامة، يقتضي مزيداً من الاهتمام بأنظمة تأهيل العنصر البشري). هذا التفاعل بين القطاعات اعلاه يوفر (مناخات اجتماعية واقتصادية وسياسية داعمة حتى تساهم مجمل هذه القطاعات اسهاماً فاعلاً في التقدم في مسيرة التنمية القائمة على المعرفة). ان المشاركة العالمية المتزايدة من الدول في مؤشر المعرفة العالمي تؤكد كيف باتت المعرفة هي (العامل الأكثر اهتماماً في الاقتصاد المعاصر، وهذا سيساعد دول العالم على تحقيق الارتقاء بالاقتصاد وتحقيق استدامته).

### مقترحات البحث

يتركب مؤشر المعرفة العالمي من سبعة قطاعات مؤثرات فرعية، ركز عليها نظراً للعلاقة التفاعلية التلازمية التي تربطها ببعضها بعضاً من ناحية، وبالتطورات المعرفية والتنموية من ناحية أخرى، فالارتباط القوي بين نوعية رأس المال المعرفي والقدرة على بناء اقتصادات معرفية متينة، قادرة على تحقيق تنمية عادلة ومستدامة، يقتضي مزيداً من الاهتمام بأنظمة تأهيل العنصر البشري، وهذا ما يُطور من كفاءة مخزجاتها ويرفعها من حيث التعليم قبل الجامعي، والتعليم التقني والتدريب المهني، والتعليم العالي، والاستثمار في البحث والتطوير والابتكار وتضخيم عوائده الاقتصادية، وتطوير البيئة التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتحفيز الانفتاح الاقتصادي والرفع من قدرته التنافسية. ويتطلب كل ذلك تهيئة أرضية ملائمة لتوفير مناخات اجتماعية وسياسية داعمة، وبيئة تمكينية صحية سليمة؛ لتساهم مجمل هذه القطاعات إسهاماً فاعلاً في التقدم في مسيرة التنمية القائمة على المعرفة.

وعلى نفس الصعيد احتل العراق المرتبة ما قبل الاخيرة في مؤشر الابتكار العالمي للعام 2022 وفق المنظمة العالمية للملكية الفكرية "WIPO" التابعة للأمم المتحدة. وذكرت المنظمة في جدول لها، ان العراق جاء بالمرتبة ما قبل الأخيرة في مؤشر الابتكار العالمي باحتلاله المركز 131 من أصل 132 مدرجة بالجدول وبـ 11.9 نقطة رغم تصنيف العراق ضمن مجموعة متوسط الدخل الاعلى بين الدول، مبيّنة ان "العراق احتل المرتبة الاخيرة عربياً بعد كل من: موريتانيا واليمن".

هناك جملة أسباب وراء تراجع العراق في مؤشرات المعرفة العالمية ومنها ضعف تكنولوجيا المعلومات وضعف الاتصالات الخدمية الحكومية عبر الإنترنت والبنية التحتية العامة وضعف تنوع الصناعة المحلية والانتان المحلي للقطاع الخاص ومدفوعات الملكية الفكرية، إضافة مجال الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات و الانفاق على التعليم الذي لا يتجاوز 1% من الموازنة التشغيلية والاستثمارية العامة".

بالتالي يقترح الباحث قيام وزارة التخطيط والتعاون الانمائي العراقية - دائرة تكنولوجيا المعلومات وبالتنسيق مع الجهات الحكومية المعنية كافة لمراجعة وتقييم الاجراءات والجهود المبذولة سابقاً لغرض وضع رؤية واضحة لتطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العراق، ومن ثم العمل على صياغة سياسة خاصة عن "تطبيق الحكومة الالكترونية والتحول الرقمي في العراق"، على أن تعمل الدائرة على ذلك بمستويين متوازيين: احدهما داخلي ضمن عمل وزارة التخطيط، وآخر خارجي بالتنسيق والتعاون مع مؤسسات الدولة كافة، وأن يتم عرض ورقة السياسة التي سيتم اعدادها على مجلس الوزراء لاحقاً بهدف توحيد الجهود ومعالجة المعوقات وتذليل

لقد اطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة النسخة الخامسة للمؤشر العالمي وتقديره لعام 2021 في اكسبو دبي، الذي زادت فيه عدد الدول المشاركة إلى 154 دولة. لقد جاءت سويسرا والسويد وأمريكا في المراكز الثلاث الاولى. وجاء ترتيب الدول العربية على المؤشر كما يلي : الإمارات الاول عربياً والمركز (11) عالمياً، ثم قطر الثاني عربياً والمركز (38) عالمياً، والمملكة العربية السعودية المركز (40)، الكويت (48)، سلطنة عُمان (52)، مصر (53)، البحرين (55)، تونس (83)، لبنان (92)، المغرب (101)، الأردن (103)، الجزائر (111)، العراق (137)، السودان (145) موريتانيا (147)، واليمن (150). علماً ان العراق وفلسطين والسودان كان دخولها في هذا المؤشر لأول مرة عام 2021.

ورغم ان العراق احتل المركز (137) في المؤشر بعد دخوله اول مرة، مما يستوجب على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العمل على دعم القطاعات السبعة المكونة للمؤشر وزيادة الاستثمار في قطاع البحث والتطوير والابتكار وربط التكنولوجيا بالتنمية وزيادة الاهتمام (بالمهارات خاصة مهارات المستقبل في ظل ما يقدمه مؤشر المعرفة العالمي من أدوات تسهل على صناعات السياسات اتخاذ القرارات في هذه المجالات).

تقدم لوحة بيانات مؤشر المعرفة العالمي لعام 2023 تجربة تفاعلية في تصوير البيانات، حيث توفر نافذة لاستكشاف أبعاد المعرفة داخل البلدان وبيئها. مصممة لاستخدام أمثل للعمل بكفاءة عالية مع متصفح جوجل كروم وسفاري، تتيح لك لوحة البيانات استعراض البيانات المعقدة بطريقة بديهية، ما يجعل فهم التوجهات العالمية في المعرفة تجربة جذابة وملينة بالفهم والإدراك. أسماء الدول المعروضة لا تعني بالضرورة موافقة أو قبول رسمي من الأمم المتحدة، بما في ذلك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، أو مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة.

من وجهة نظر الباحث لا يزال بناء واستدامة اقتصاد المعرفة تحدياً رئيساً أمام الدول العربية، حيث إن البرامج والتطبيقات المنتجة في العالم العربي لا تزال تعتمد على رموز مفتوحة المصدر، كما تعتمد عملية إنتاج منتجات اقتصاد المعرفة في البلدان العربية على أطراف أجنبية.

يعدّ مؤشر المعرفة العربي إضافة قيمة لقياس التقدم المعرفي ومتابعة تطور الأوضاع التنموية، حيث يمكن أن يساعد المؤشر على توجيه السياسات التطويرية نحو الاحتياجات التنموية الحقيقية، وجعل المعرفة في خدمة التنمية. يتكون المؤشر من ست مكونات حيوية تمثل

رافعات التنمية في المنطقة العربية، هي :  
- التعليم ما قبل الجامعي؛

الصعوبات وتوفير المستلزمات للبنى التحتية وقرار الاطر القانونية والإدارية والمالية، مع تحديد آليات ووسائل واساليب التنفيذ لها. قيام الجهاز المركزي للإحصاء بدراسة إمكانية تنفيذ مسح جديد لتقييم جاهزية مؤسسات الدولة للتحوّل نحو الحكومة الإلكترونية وبما يخدم عمل الفريق الذي سنتشكله دائرة تكنولوجيا المعلومات المعني باعداد السياسة الواردة أعلاه. و تشكيل فريق عمل آخر من دائرة تكنولوجيا المعلومات وممثلين عن الدوائر الفنية في مقر الوزارة لدراسة كيفية إدماج التكنولوجيات الحديثة في أعداد وتنفيذ ومتابعة وتقويم استراتيجيات وسياسات وخطط وبرامج التنمية التي تعدها وزارة التخطيط، وكذلك مساهمتها في تحقيق اهداف التنمية المستدامة 2030.

### المصادر

اد.حمزة محمود شمخي , مؤشر المعرفة العالمي وموقع العراق فيه , كلية الادارة والاقتصاد – جامعة كربلاء , مقال منشور بتاريخ 25-04-2022 ,

<https://business.uokerbala.edu.iq/wp/archives/177>

10

الموقع الرسمي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة : مؤشر المعرفة العالمي» من أهم المؤشرات الإحصائية التي تقيس معدلات الأداء المعرفي , شباط 2021 ,

<https://mbrf.ae/ar/read/mthahr-alnmo-alasy-dros-dby-llaalm/7#>

الموقع الرسمي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة : الاهداف الاستراتيجية

Knowledge Economic Index , Wikipedia , [https://en.wikipedia.org/wiki/Knowledge\\_Economic\\_Index#The\\_4\\_pillars\\_of\\_the\\_Knowledge\\_Economy\\_framework](https://en.wikipedia.org/wiki/Knowledge_Economic_Index#The_4_pillars_of_the_Knowledge_Economy_framework)

Knowledge Economy, Corporate finance institute, <https://corporatefinanceinstitute.com/resources/economics/knowledge-economy/>

Naim Hamdija Afgan, Maria G. Carvalho (2010) : The Knowledge Society: A Sustainability Paradigm , Cadmus journal , <https://www.cadmusjournal.org/node/14>